

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة الثلاثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه الاصلاحى
عبد الرحمن الكواكبي

الجزء 2

== الأدوار المناسبة للقوميات المختلفة: أكّد لكل قومية صفة, يفضّل إعطاء كل قومية دورها ,

- أ. حفظ الحياة السياسية ولا سيما الخارجية, متعينة على الترك.
- ب. المهام الجندية: للأفغان, وتركستان يميناً, ومراكش وإمارات أفريقيا شمالاً.
- ت. العرب: لحفظ المهام الدينية, والدعوة, لأسباب منها:
 - الجزيرة مشرق الإسلام.
 - وجود الكعبة في الجزيرة.
 - موقع الجزيرة المتوسط.
 - بعد الجزيرة عن تأثير الأجنبي.
 - الفقر في الجزيرة يبعد عنها لمزاحمين.
 - العرب مؤسسوا الجامعة الإسلامية.
 - حنيفية الدين عند العرب, ولم يختلط.
 - عرب الجزيرة هم أقدم الأجناس مدنية.
 - لغتهم واسعة محفوظة بالقرآن.
 - العربية لغة مشتركة بين المسلمين.
 - العرب أنسب الأقوام ليكونوا مرجعاً وقُدوة للمسلمين.

== مفهوم الحرية:

أن يكون الإنسان مختاراً لقوله وفعله, بلا مانع ظالم, والحرية روح الدين, وأعز شيء بعد الحياة, وللحرية جوانب عملية, منها:

1.تساوي المواطنين في الحقوق.

2.حرية التعليم.

3.حرية الخطابة والمطبوعات.

4.حرية المباحثات والحوارات العلمية.

5.الأمن على الدين والأرواح.

6.الأمن على الشرف والأعراض.

المطالبة بالمجالس النيابية الشعبية:

طالب بها, لأن الإسلام يدعو إلى الشورى, مع أهل الحل والعقد.
==الخلافة: اعتقد بوجود إقامة خليفة قرشي, وله شروط, وتتجدد

البيعة كل ثلاث سنوات, ويرتبط لخليفة بهيئة الشورى العامة,

المرتبطة بكل الإمارات الإسلامية, وتتنحصر وظائف الهيئة في:

المسائل الكبرى المتصلة بسياسة الأمة, ويحكم الخليفة الحكم المباشرة في الحجاز, ولا يتدخل في شؤون الإمارات التابعة, فقط المصادقة على تولية الأمراء والسلاطين, ولا يكون للخليفة قوة عسكرية, ولا يذكر في الخطب, ولا في المسكوكات, ومهمة حفظ الأمن في الحجاز يكون لقوة ثلاثة آلاف جندي, تناط قيادتها لإمارة؛ فتنحول الخلافة لرئاسة روحية, لفصل السلطة الدينية عن المدنية, وتطبيق اللامركزية الإدارية, التي تراعي اختلاف طبائع الشعوب المختلفة, متأثراً باتحاد ألمانيا, وأمريكا.

==الحكم الاستبدادي والفوارق الاجتماعية:

يرى مسؤولية المستبد عن الفوارق الاجتماعية, الاستغلال من الأغنياء, ويدفع الناس للكسل والخمول, وينتقد الإفراط بالثراء, لأنه يهلك الأخلاق؛ ولأجل تحقيق عدالة اجتماعية, دعا إلى:

1. تحديد الملكية الزراعية.

2. توفير الخدمات العامة للجميع.

3. منع الاحتكارات.

يؤكد الكواكبي أنّ التقيد بالزكاة, والصدقات, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, كفيلة بإشاعة العدالة, وتذويب الفوارق.

== أثر الاستبداد في إفساد الأخلاق:

الأخلاق لا بد أن تعتمد على قانون فطري,
"الناموس", والاستبداد فاقده, كالحيوان المنقاد,
أما الإرادة فهي "أمة الأخلاق", وهي بعد عبادة
الله, وأسير الاستبداد فاقد الإرادة.
والنصح والتوبيخ, من أدوات منع الاستبداد,
وكذلك الأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر.

الاستبداد وإفساد الدين :

**فهو يفسد: الأخلاق, وهي شطر الدين, أما العبادة فلا يقربها
الاستبداد بل يستغلها.**

==الاستبداد والعلم:

**لا يريد المستبد العلم, ولا ضير عليه من علوم اللغة, ولا الدينية
المتصلة بالعبادة, لكنه يخشى من: الحكمة, والفلسفة, وحقوق الأمم,
والخطابة الأدبية, فبين الاستبداد والعلم حرب شعواء, فالجهل يزيل
الخوف, ويؤكد عليهم ضرورة مراعاة مصالحهم, وإزالة الاستبداد
بالنتيجة.**

يبيح الاستبداد مفسد الخصال كالكذب, والسعي للملذات
المادية, خوفاً على الأبناء.

==المجد الصحيح والتمجد:

المجد مكانة محبة في قلوب الناس, وينشأ في طبقة غير
المستبدين؛ أما المتمجدون: فهم القريبون من المستبد.

==فكرة التوحيد ورفض الاستبداد :

لا إله إلا الله, حجة ضد الاستبداد, فلا طاعة مطلقاً لغير الله.

==أسلوب التغيير, والخلاص من الاستبداد:

فضل أسلوب التبشير وإشاعة الوعي للتغيير, للإصلاح,

فالتقوي على الاستبداد بالقوي, يخلق مستبداً جديداً, فلا يكون

منع الاستبداد إلا "بترقي الأمة بالإدراك والإحساس" بالتعليم,

والتحميس "رفع المعنوية".